

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

501 - الطريق إلى التمكين 2

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك - [00:00:27](#)

ترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا - [00:00:57](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم - [00:01:17](#)

في حلقتها الخامسة بعد المئة. ولا يزال الحديث موصولا حول الطريق الى نعم قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. وتذل من تشاء - [00:01:37](#)

اخي انك على كل شيء قدير. لقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة اسحاق ابن احمد من تاريخه عن المأمون انه رأى في قصر بلاد الروم مكتوبا بالحميرية فسأل يعرب له وجد عماد عبارة سطر منقوش على قصر باللغة الحميرية - [00:02:07](#)

فسأل ان يعرض له فاذا هو بسم الله ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الا بنقل النعيم عن ملك قد زاد سلطانه الى ملك وملك ذي العرش دائم - [00:02:37](#)

ابدا ليس بفان ولا بمشترك لا يحول ولا يزول. وملك ذي العرش ابد ليس بفان ولا بمشترك. لقد ذكرنا ان الطريق الى التمكين الايمان والجهاد. الجهاد كما قلنا بذل الجهد نشرا للدعوة. ومنعا للفتنة في الدين - [00:02:57](#)

ونصرة للمستضعفين. وقد يكون باللسان بلاغا عن الله ورسالاته. وقيام بحجة على عباده بالحكمة والموعظة الحسنة. وقد يكون باليد درءا للحراب وكفا للعدوان الواقع او المتوقع على جماعة المسلمين ونصرة للمستضعفين. ذكرنا ايضا - [00:03:27](#)

انه في عالم الفضاءات المفتوحة واحترام الخصوصية الدينية والشيوع ثقافت حماية في حقوق الانسان وتجريم الاضطهاد الديني ما اغنى عن جهاد الطلب الذي ما شرع الا لحماية الدعوة ومنع الفتنة في الدين. فالجهاد بمفهومه الواسع لا شك ان تركه من قبل الامة - [00:03:57](#)

واستغراقها في ملذات الحياة وشهواتها وترفاتها في الحياة الدنيا كان سببا اساسا لما نزل بها من الذل ما اصابها من البلاء وانها لعبرة وموعظة. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم - [00:04:27](#)

في سبيل الله ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. لقد روى الترمذي قال كنا بمدينة الروم فاخرجوا اليها صفا عظيما من الروم. قال رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم. فصاح - [00:04:57](#)

الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيده الى التهلكة. فقام ابو ايوب الانصاري فقال يا ايها الناس انكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل. وانما انزلت فينا معشر الانصار. لما اعز الله الاسلام وكثر ناصروه. فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه. فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قاله. ما قالوا وانفقوا في سبيل الله ولا - [00:05:57](#)

تلقوا بأيديكم الى التهنكة. فكانت التهلكة القائمة على الاموال واصلاحها. وتركوا غزو فلم يزل ابو ايوب يجاهد حتى دفن بالقسطنطينية ولا يزال قبره يزار في تركيا الى الان وفي الحديث اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم - [00:06:17](#) في الزرع وتركتم الجهاد. سلت الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم. كررها ثلاثا صلوات ربي وسلامه عليه. الجهاد اربع مراتب. جهاد النفس جهاد الشيطان جهاد الكفار جهاد المنافقين. جهاد النفس له شعب اربعة. ان تجاهدها على تعلم الهدى - [00:06:47](#) ان تجاهدها على العمل بما تعلمت. ان تجاهدها على الدعوة اليه. ان تجاهدها على الصبر ما بما تلقاه من مشاق واذى وعنت في طريق الدعوة الى الله عز وجل. اربعة انواع من الجهاد انتظمتها - [00:07:17](#)

سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق حق وتواصوا بالصبر. ان تعلم الحق جهاد في زمن الزيف وتزييف الوعي وتصديق الكذبة وتكذيب الصادقين وتخوين الامناء وتأمين الخونة وتكلم الرويات - [00:07:37](#) تخبيضات عندما تغيب الامور وتختلط يصبح التعرف على الحق بابا من ابواب الجهاد قد ورثت الامة جملة من المفاهيم المغلوطة عبر عصور الانحطاط وعبر عصور الاستعمار زي وعيها شتت سعيها ادت بها الى ما آل اليها من ذلة وهوان. التعرف على الحق - [00:08:07](#) اللهم ارنا الحق حقا. الاستقامة على الحق الذي تعلمته باب اخر من ابواب الجهاد ان بركة العلم العمل. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله - [00:08:37](#)

ان تقولوا ما لا تفعلون. الدعوة الى هذا الحق جهاد. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. الصبر على مشاق الطريق ولأوائه. يا بني - [00:08:57](#) الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. لان التواصل بالحق يعقبه عنت او يصحبه عنت ومشقة وايداء واضطهاد فلا بد من التواصل بالصبر الذي تثبت به الخطى على الطريق وهو ضياء - [00:09:17](#)

يهدى الخطى في غمرة الاحداث وفي ظلماتها. فجهاد النفس ان تجاهدها بان تتعلم الهدى وان تعمل به وان تدعو اليه وان تصبر على مشاقه. جهاد الشيطان جهاد على دفع ما يلقيه الى النفس من الشهوات - [00:09:47](#) ومن الشبهات ومن الشكوك القاذحة في الايمان وما يلقي اليه من الارادات الفاسدة والشهوات وخالف النفس والشيطان واعصهما. وان هما محضاك النصح ولا تطع منهما خصما ولا حكما. فانت تعلم كيد الخصم والحكم - [00:10:17](#) اعها وهي في الاعمال سئما. وان هي استحلت المرأة فلا تسمي. والنفس طفلي ان تهمله شب على حب الرضاع. وان تقطعه ينفطم. اني بليت باربع مما سلطوا الا لاجل شقاوتي وعنائى. ابليس والدنيا ونفسي والهوى. كيف - [00:10:47](#) كلهم اعدائي. ابليس يسلك في طريق مهالك. والنفس تأمرني بكل بلائي وارى فهو تدعو اليه خواطري في ظلمة الشبهات والاراء وزخارف الدنيا. تقول يا ترى حسني وفخر ملابسى وبهائي. الساعي على الارملة والمسكين - [00:11:17](#) كالمجاهد في سبيل الله. باب من ابواب الجهاد. الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله المنظمات الاغائية التي تعمل في هذا البلد التي تقدم الغوث للمكوبين والمأزومين واللاجئين مشردين الذين اه يريقون ماء وجوههم امام الناس. وكان من اهل العلم من يقول - [00:11:47](#)

ان اراقة ماء الوجه في سبيل الله ليست باقل من اراقة دم الشهيد في سبيل الله. الذي يقف امام الناس تجديهم يحضهم على طعام المسكين. يحرضهم على دعم المأزومين والمنفوبين واللاجئين - [00:12:17](#) والمشردين بشراه من رسول الله هذا الحديث. الساعي على الارملة والمسكين المجاهد في سبيل الله او كالقائم لا يفتر والصائم لا يفطر. والارملة من لا زوجة لها سواء تزوجت من قبل ام لا وسميت ارملة لما يحصل لها من الارمال وهو الفقر - [00:12:37](#) بالزات بفقر الزوج. الانورة التي لا يوجد لديها من يسعى ويكد لاجل تحصيل احتياجاتها لانها قد جبلت على الضعف. فجاءت الشريعة مؤكدة على اهمية القيام على امرها. والسعي في تحصيله - [00:13:07](#) ابن بطال الاندلسي يقول تعليقا على هذا الحديث. الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالقائم لا يفتر والصائم

لا يفطر. من عجز عن الجهاد في سبيل الله. وعن قيام الليل وصيام - 00:13:27

في النهار فليعمل بهذا الحديث وليسع على الارامل والمساكين ليحشر يوم القيامة فيه جملة المجاهدين في سبيل الله دون ان يخطب في ذلك خطوة او ينفق درهما او يلقي عدوا يرتاع بقاء - 00:13:47

او ليحشر في زمرة الصائمين والقائمين وينال درجاتهم وهو طاعم نهاره نائم ليله ايام حياته. فينبغي لكل مؤمن ان يحرص على هذه التجارة التي لا تبور. ويسعى ارملة او مسكين لوجه الله تعالى فيربح في درجاته درجات المجاهدين والصائمين -

00:14:07

والقائمين من غير تعب ولا نصب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. هكذا كانت حياة نبينا صلى الله عليه وسلم ساعيا في حاجات

الضعفاء والمساكين. عمه ابو طالب يصفه فيقول وابيض. يستسقى الغمام - 00:14:37

في وجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل. وعلى سبيل المثال قد اثار ان مائة بيت كانوا بالمدينة كان الحسن ست رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقوم على رعايتهم فلم يعلم بذلك الا لما توفي رضي الله عنه ورحمه رحمة واسعة. وابواب - 00:14:57

الجهاد في هذا البلد كثيرة. ان الرجل الذي يجاهد نفسه في باب المطاعم والمشارب فيحرص على اللقمة الحلال واللحم الحلال يمنع

نفسه من اغراء المطاعم المحرمة او المشتبهة. وان كانت زهيدة الثمن - 00:15:27

بالقليل من الحلال ويروض نفسه واهله على ذلك في جهاد ورباط. الرجل الذي يجاهر نفسه في فبالمهن والوظائف فلا يرضى الا

بالمهنة الحلال. وان قل مدخولها. وهو دائم السؤال في كل ما يعرض له - 00:15:47

ويصبر نفسه واهله على ذلك في جهاد ورباط. الري الذي يجاهر نفسه في اجتناب الربا في مكاسبه. وتيده السؤال عما يحل ويحرم

من الاستثمارات واعمال الشركات بل وفي تحقيق الحلم الامريكي وهو تملك - 00:16:07

عبيد فسان نفسه عن القروض الربوية في تملك البيوت. وسعى نحو شركات التمويل الاسلامي او صبر نفسه على الايجارات على

ارهاقها واذهابها لماله الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا فهو في جهة - 00:16:27

وفي رباط لقد روي عن بعض اهل العلم ان الشيطان يقول خصلة من ابن ادم ثم اخلي بينه وبين ما يريد من العبادة. اجعل كسبه من

غير حل. ان تزوج تزوج من حرام - 00:16:47

وان افطر افطر على حرام. وان حج حج من حرام اذا ظفر الشيطان بهذه خلى بينه وبين سائر ما يريده من امور العبادات الاخرى.

ويوسف ابن اسباط احد التابعين الكبار - 00:17:07

ويقول اذا تعبد الشاب يقول ابليس انظروا اين مطعمه. فان كان مطعمه مطعم سوء قال دعوه لا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم

نفسا. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات - 00:17:27

ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. يسألونك ماذا احل لهم قل احل لهم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين. ولو الرجل

الذي يحط نفسه على طعام المسكين. الذي يحض على طعام المسكين. يدعم اعمال المنزمات الاغائية في هذا البلد اغائة - 00:17:47

للمأزوميين والمنكوبين والمهجرين والمشردين في جهاد وفي رباط دائم المرأة المسلمة التي تكدح لتعلم دينها من خلال المسجد. او

وسائل التواصل الاجتماعي او او الجامعات المفتوحة على ثغر من الثغور وعلى باب من ابواب آآ الرباط. محافظتها على حجابها في

هذا الواقع المفتون والمأزي - 00:18:17

باب من ابواب الجهاد والرباط. صبرها على تنشئة اولاده على الايمان ومكارم الاخلاق باب من ابواب الجهاد مجيئها باولادها الى

المسجد لدروس القرآن وانتزارها لهم الساعات الطوال حتى يفرغوا باب من ابواب الجنة - 00:18:47

تدبيرها لموازنة بيتها. ونفقتها فيه وبقاؤها في حدود الحاجات المشروعة. كبح تطلعاتها الى السعي الى السلع الترفية حتى لا توقع

زوجها. في الاقتراض الربوي. وحتى لا تطوقه ملاحقات بطاقات الائتمان ولا تفرقه في مستنقع الربا باب من اهل - 00:19:07

ابواب الجهاد. وكانت المرأة في زمن النبوة تقول لزوجها اتق الله فينا. اياك وكسب الحرام فاننا نصبر على الجوع والعطش. ولا نصبر

على حر النار وغضب الجبار. ولا اصبروا على حر النار وغضب الجبار. من لي بتربية النساء فانها في الشرق علة ذلك الاخوة -

افاقي الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق الام روض ان عهده الحياة بالري اوراق ايما ايراق. الام. استاذ الاساتذة الاولى
شغلت اخرهم مدى الافاق. اسأل الله جل وعلا ان يصلح لنا ديننا ودنيانا. ان يأخذ بنواصينا - 00:20:07
لما يحب ويرضى. ان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت.
اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا. وارزقنا اجتنابه - 00:20:37
اللهم امين. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك. كل ذلك - 00:20:57